

مجلة مدارس الأحد

السنة الخامسة والخمسون

العدد الثالث والرابع - أبريل ومايو ١٩٩٧ برمودة ويشنن ١٧١٣

معرض الذهبي للمطبوعات

١٩٩٧ - ١٩٤٧

مدارس المد



نظير جيد

(قداسة البابا شنوده)

رئيساً لتحرير المجلة

(١٩٤٩ - ١٩٥٤)

د. ممدوح حلبي

لشخص قديس بكلام صالح نتكلم أنا بيتنا في الثالث لستين قلم كاتب ماهر

١٩٥٤

لقد قدمت مجلة "مدارس الأحد" الكثير من أجل لكتинسة قدمت المذكر والاروية المستفيضة النابع من محمد نجيبنا القبطية. قدمت عرق انتها ونظامهم من أجل أن تظهر الكتبة كما يريد لها السيد المسيح. كتبة سيدة لا يرى فيها إلا شخصاً أو شرداً من شر ذلك بل تكون مذكرة وربما حرباً (أو دين) لكن أعلم ما قدمته المحبة لكتينسة هو أن يصبح رئيس تحريرها باباً الاستثنائي ويطيرها لنشرة المرقسية

قداسة البابا شنوده الثالث

سمحة الله بالصحة والعافية لستين عديدة ولائمة سلامية. ولاشك في أن مجلة مدارس الأحد كانت مرحلة رائعة من مراحل الخدمة والمعطاء في هذا قاسمها البابا شنوده. من هنا المنطلق يمكن القول إن درجة فتوة رسالة تشير حد تحرير المعلمة واحد وتحتها لعن أعنى وين وترك بعضه وفضحه في تاريخ المجلة.

يمكن أن نقصم عروتها تاريخياً أو وجداً، قداسته جزء أصيل من كيانها وعلامة بارزة

لا شك أن علاقة قداسة البابا شنوده الثالث بمجلة مدارس الأحد علاقة وطيدة لا

في يد مدير التحرير الذي كان الأستاذ إدوارد بنiamين منذ صدور المجلة في أبريل ١٩٤٧ وحتى سفره إلى بيروت في أواخر عام ١٩٤٩. وبعد ذلك تولى منصب مدير تحرير المجلة الأستاذ نظير جيد (فاسة اليابا شنوده الثالث).

وبعد أن قامت "ثورة يوليو" في عام ١٩٥٢، اعتقلت الأستاذ مسعد صادق بسبب آرائه الحررة المعارضية لبعض سياسات رجال العركة (وكان يكتبهما في صحفه خارج المجلة). ولأن حكومة ثورة الجيش لم تلتزم بالشرط الملكي الذي ينص على أن يكون رئيس التحرير صحيفيا تقليبيا، لذا تولى الأستاذ نظير جيد رئاسة التحرير الرسمية. وكان ذلك في شهر أبريل سنة ١٩٥٣، وظل هكذا حتى يوليو ١٩٥٤ حين ذهب إلى دير السيدة العذراء المعروف بدير السريان بسوادي النطرون للزهنة.

فيها، إنه من أكبر الشخصيات التي شكلت ملامحها. كان عطاؤه لها ضخما فقد بذل فيها شبابه من أجل نهضة الكنيسة. ومن خلال طموحاته ونكره ورؤيته سجل على صفحاتها أروع الكلمات التي ستظل حية من جيل إلى جيل.

الصلة من تاريخ المعرفة

حينما كانت هناك نية لصدر مجلة مدارس الأحد في عام ١٩٤٧، كان قانون الصحافة في ذلك الوقت يشترط أن يكون رئيس تحرير أيّة صحيفة أو مجلة - أيا كانت هويتها - من الصحفيين أصحاب فنقة الصحفيين. ولأن خدام مدارس الأحد أصحاب فكرة إصدار المجلة وعلى رأسهم الخالد العظيم الراحل الأستاذ إدوارد بنiamين لم يتوافق فيهم هذا الشرط، لذا اتجهوا إلى الصحفى الأستاذ / مسعد صادق ليكون سعادته رئيسا رسميا لتحرير المجلة. لقد كانت هذه الرئاسة من النوع الشرفى. أما رئاسة التحرير الفعلية والتنفيذية فكانت

إلى	من	المنصب	الاسم
١٩٥٢	ديسمبر ١٩٤٧	رئيس التحرير الرسمي	مسعد صادق
١٩٤٩	نوفمبر ١٩٤٧	مدير التحرير والإدارة (رئيس التحرير الفعلى)	إدوارد بنiamين
١٩٥٣	مارس ١٩٤٩	مدير التحرير والإدارة	نظير جيد
١٩٥٤	يوليو ١٩٥٣	رئيس التحرير (الرسمى والفعلى)	

جدول يوضح إدارة المجلة منذ صدورها حتى يوليو سنة ١٩٥٤



عاماً. وكان هناك من هم أكبر منه سنًا، لمنى أتعجب لهذا الجيل العظيم الذى أبدع وتحمل المسئولية في سن مبكرة. ولذلك في أن اختيار "نظير جيد" لهذه المهمة له مبرراته وأسبابه، إن ما تمعن به

الله العظيم يحيى عبد المطلب الشافع حين سافر الأستاذ إدوارد بنiamين إلى بيروت للخدمة هناك، اتجهت الأنظار إلى الأستاذ نظير جيد لكي يتولى قيادة المجلة بدلاً منه. كان عمره في ذلك الوقت ٢٦

إدوارد بنجامين خدمته كمدير لبيت مدارس الأحد بروض الفرج لي Pax لسفر للعمل بكلية اللاهوت بليسيس آيلاند (لأصبح مستقبل البيت في كف القدر!). لكن الغيرة المقدسة حركت قلب الشاب نظير جيد ليستقيل من عمله الحكومي بمدرسة الثانوية وبصحب بكل مرتخص وغال ويدرس وقته وجهده لخدمة أبناء (العلجا) كمدير للمؤسسة.

وامتنع داللاً، وفي سنة ١٩٥٠ وقع الاختيار على الأستاذ نظير جيد ليصبح رئيساً لمجلس إدارة البيت المكون من سبعة أعضاء (مقال العضو الوحيد - من

.٣٩)

(ب) دراسته في الإكليريكية: حين تولى نظير جيد قيادة المجلة كان قد انتهى من دراسته بالكلية الإكليريكية.

من ثقافة عالية وإمكانيات أدبية رفيعة وذكاء خارق وخلفية لاهوتية عميقه، كل هذه الأسباب جعلت رفقاء يختارونه لقيادة المجلة.

ومن الأسباب المهمة وراء هذا الاختيار:

(١) خدمته في بيت مدارس الأحد المعروف أن "نظير جيد" كان مديرًا لبيت مدارس الأحد في ذلك الوقت، ولا شك أن تواجده في البيت الذي يصدر المجلة من شأنه أن يجعل عطاءه أعمق، وأن يكون إشرافه عليها أكثر فاعلية من أن يقوم بهذا العمل غيره.

كتب د. ميخائيل عياد رئيس تحرير المجلة السابق في عدد نوفمبر ١٩٧١ ما يلى:

في سنة ١٩٤٩ ترك المرحوم الأستاذ

قداسة البابا شنوده في سطور



- ولد في قرية سلام مركز أبو قير بمصر في ١٩٢٣/٦/٣.
- تلمى دراسته الثانوية في القاهرة في مدرسة الإisan بجزيره بدران بشارى.
- شهق في شعبه العذر إلى مدارس الأحد بكتيبة الائمه
- تفوّق وحصل على شهادة الابتدائية في ١٩٤٧.
- حصل على شهادة كلية الآداب قسم تاريخ سنة ١٩٤٩.
- حصل على جبلون الكلية الإكليريكية في عام ١٩٤٩، وكان أول الدفعة تتحضر تعيينها.
- عمل مديرًا لبيت مدارس الأحد ورئيسًا للمجلس لإدارته خلال الفترة من ديسمبر ١٩٤٩ وحتى رحلته إلى بولندا ١٩٥٤.
- حصل على درجة الماجستير في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة حلوان في عام ١٩٥٤.
- درس في كلية التربية (السرى) في مصر من ١٩٥٤ حتى ١٩٥٦.
- صدر أسلفاً للتعليم والمعاهد الدينية والتربية الكتبة في ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٦٦.
- درس في كلية الدراسات العليا بجامعة بولندا، تكريماً لدوره في إحياء الكنائس في مصر، من ١٩٦٨ حتى ١٩٧١.

٤- الخط العربي التأملي

إنها المقالات التي تهتم بالبناء الروحي الداخلي للفرد. وكان هذا الخط من المعلم الرئيسي للمجلة خلال فترة رئاسة "نظير جيد" لتحرير المجلة. وتتميز هذه المقالات في تلك الفترة بعمق وبساطة في أن واحد.

من هذا المنطلق نجد بالمجلة باب "مشاكلك الروحية". كان "نظير جيد" يرد من خلاله على تساؤلات القراء الروحية التي يواجهونها في حياتهم العملية اليومية.

ومن المقالات الروحية الرائعة التي نشرت خلال هذه الفترة مقالات "الصوم وحياته الروحية" (نظير جيد - مارس ١٩٥٠)، "لديني كنت سمعان القفرواني" (المتيج د. راغب عبد النور - ابريل ١٩٥٠)، "هذا المصلوب" (حبيب أسكندر - ابريل ١٩٥٠) مقالة "ولدى" (د. هنري الغولي - مايو ١٩٥١)، مقالات "الطلاق والروح" (نظير جيد)، "هل عرفت المسيح" (كامل مجلسي - ديسمبر ١٩٥٢)، "هل ألم بهم ناسي نفسها" (مارس ١٩٥٣) .. مقال "المعلم قد حضر .. وهو يدعوكم" (ليب راغب - يناير ١٩٥٤)، إنها مقالات روحية تدل على العمق الروحي للخدمات كتاب المجلة في تلك الفترة.

٥- الخط المنشاوي

كانت لمقالات الخدمة مكانة بارزة في المجلة وكانت المقالات عملية أيضا، إليك مثالاً:

في عدد واحد (يناير ١٩٥٠) تجد

مقالات تتعلق بالخدمة.
هذه المقالات هي:

- ◆ روانية الخام (لبيب راغب، حالياً القصص انطونيوس راغب).
- ◆ إثناء الدرس (إسحاق بطرس)
- ◆ صفحتك يا أخي الخام - أنت واحد من ثلاثة - المتبع د. راغب عبد النور.
- ومن رواد الكتاب في مقالات الخدمة ذات طابع سينكروجي وتربيوي في هذه الفترة: الأستاذ إسحاق بطرس الذي نتناول في سلسلة مقالات خصائص مرحلة الطفولة، وكذلك الأستاذ كمال حبيب (المتيج الأنبا بيمون) المعروف بكتاباته التي تتناول الجوانب العملية والمكلمة الخدمة.

٦- الخط الإصلاحى

إنه جانب رئيسي في المجلة منذ نشأتها وحتى عام ١٩٥٩. لهذا نجد في فترة رئاسة الأستاذ نظير جيد لتحرير المجلة، مقالات متميزة في هذا المضمار تتنى عن فكر راديكالي^٥ واضح، كتب الرجال د. وليم الخولي سلسلة مقالات بعنوان "البطيريك الذي نرجوه"، في هذه المقالات تحدث عن الموضوعات التالية:

- الرئاسة الدينية: قال "إن البابا البطيريك هو رأس المجتمع الروحي : يقود الإيمان ويجمع له معتقدين، إنه خادم الإيمان وحاميه، فهو راع و هو أبوه، هو الأب الذي يقوم على رأس أعوانه الكهنة (أعني الأساقفة والقسوس والشمامسة) يعلن التعليم المسيحي قى سائر بلاد الكرازة، وتعهد من يقبلون هذا التعليم فى

^٥ راديكالي يعني فكر إصلاحى يعتمد للجنور البعيدة ويقدم نظرة مستقبلية.

الأساقفة ولرهبنة والدير والأكليريكيَّة وهي
هذا المقال قال سيانده: "إنه لن يستقيم
الأمر إلا بصلاح الأديرة وتنقية الكلية
الأكليريكيَّة" (ص ٤).

وفي مقاله: كيف يحرم الأستاذ خاطشاً
 (نوفمبر وديسمبر ١٩٥٢) تحدث "نظير
 جيد" حول ما يلي:

- ⦿ يجب أن يكون الأئمة غضباً.
- ⦿ يجب أن يحب العلمانيين ويعالجهم كطهرين.

④ اعتبر الرسل الإسراع في القطع
جريمة قتل وتجديداً لشعب الله.
حرم الآباء الرسل الأسفى الظالم في
حكم القطب.

وفي آخر عدد كتب فيه اسم نظير جيد
كرنيس للتحرير (يونيو ويوليو ١٩٥٤)
نشرت المجلة في افتتاحيتها بحثاً فيما في
"عدم قانونية اختيار المطريرك من بين
الأساقفة" للعالم العظيم الراحل الأستاذ يسى
عبدالمسيح.

七

كانت للقصة مكانة كبيرة في المجلة في فترة رئاسة الأستاذ نظير جيد لمجلة ولا شك في أن القصة من الوسائل التعليمية المهمة. وكان السيد المسيح نفسه يستخدم الأسلوب التصعبي (الأمثال) من أجل تقديم التعليم الخاص بمملكت السموات.

إن الكتبة بحاجة دائمة لهذا اللون من المقال في الأدب الروحي. وأرجو أن تهتم "مجلة مدارس الأحد" حالياً بهذا اللون الصحفى.

ومن أبرز من أسهموا في كتابة
القصص في المجلة في هذه الفترة:
د. سليمان نسيم وهو الكاتب الرئيسي

هذه البلاد، ومحاولة إنقاذ من يفتر منهم أو يخونهم

"إن الرئاسة الدينية ليست رئاسة قومية دنيوية، إنما هي رئاسة عقدية وإيمان ومبادئ. لهذا لا يجوز أن يتولى منصباً دينياً (لا من كان هو نفسه ديناً متجسداً، أى صورة صحيحة حية لهذا الدين)" (بنابرير، ١٩٥٠).

وفي العدد التالي (فبراير ١٩٥٠) استطعت د. قابلان:

إن البطريزك ليس منك يا ملك ولا
يحكم. وليست رئاسته رئاسة قومية، إنما
هو أب وراعٍ تلتزم هو أولًا على بيته
راعٍ الرعاة له العدد، الذي ملأه ليغيثون
هو على الكثيرون".

وفي هذه السلسلة تحدث سيلانه حول الموضوعات التالية:
استخدام الكفاءات (مارس ١٩٥٠). قال في هذه المقالة: إن البطريرك سيكون المركز الذي تجتمع حوله كل الكفاءات وينبع منها كل نشاط.

مسئوليات البابا (أبريل ١٩٥٠)
مكان البابا في النظام الكنسى (مايو ١٩٥٠).

مؤهلات البابا (يونيو ١٩٥٠).
لامة التخاب البابا (سبتمبر ١٩٥٠)
وفي الفتاوى (فبراير ١٩٥٠) تحت
عنوان "الحاشية" أشار "نظير جيد" إلى
الوضع المثالى لفقة المحظوظين ببابا،
وطالب بتطهير الحاشية المحظطة بالآباء
البطريك فى ذلك الوقت.

وفي الفاتحية عدد (مارس ١٩٥٠) تحت عنوان "أوضاع خاطئة" تحدث تظير جيد عن رؤيته الاصلاحية للمؤسسات الكنسية وهي المجلس الملي وجمع

كتابه خاتمة

تحية من القلب إلى قيادة البابا شنودة
الثالث الذي أثري مجلـة مدارس الأحد
بفكرة ورأيه وروحانيته وتعلـعاته نحو
الأفضل.

ولا شك في أنه بمحبته للمجلـة
وللعاملين فيها - وهم أنـاؤه - يستطيع أن
يتـجاوزـ آلة سـاحبة صـيف حـلـقـتـ فـيـ الـأـفـقـ.
وـغـنـىـ عـنـ الـبـيـانـ أـنـ أـسـرـةـ تـحـرـيرـ المـجـلـةـ
وـكـلـ كـتـابـاهـ يـكـنـونـ لـقـدـاسـتـهـ كـلـ اـحـترـامـ
وـتـقـدـيرـ وـحـبـ.ـ وـيـطـلـبـونـ مـنـ قـدـاسـتـهـ أـنـ
يـوـاصـلـ تـأـيـيدـهـ لـمـجـلـةـ اـنـطـلـاقـاـ مـنـ أـنـ
قـدـاسـتـهـ كـانـ مـنـ مـؤـسـسـيـ لـمـجـلـةـ وـأـحـدـ
صـانـعـيـ نـهـضـتـهـ وـانـتـشـارـهـ.

للقصص في المجلـةـ فـيـ تـلـكـ الفـتـرـةـ.ـ كـانـ
لـهـ نـصـيـبـ الأـسـدـ فـيـ المـشـارـكـةـ فـيـ
كتـابـهـ.

وـمـنـ كـتـبـواـ مـرـةـ أوـ أـكـثـرـ:ـ دـ.ـ مرـادـ
وـهـبـ،ـ دـ.ـ فـاـقـقـ مـقـىـ (ـقـصـةـ وـاحـدـةـ مـتـرـجـمـةـ
لـتـسـفـهـ فـيـ الـلـغـةـ الإـنـجـلـيـزـيـةـ).ـ وـهـنـاكـ عـدـدـ مـنـ
الـقـصـصـ الـمـتـرـجـمـةـ غـيـرـ الـمـوـقـعـةـ لـأـنـدـرـىـ
مـنـ هـوـ مـتـرـجـمـهـ مـثـلـ (ـالـصـومـعـةـ،ـ فـيـ
الـسـجـنـ الـرـهـبـ،ـ ذـوـ الـحـجـةـ الـرـمـادـيـةـ)
(ـ1ـ9ـ5ـ1ـ).

كـتـبـتـ الأـسـاتـذـةـ اـبـرـيـسـ حـبـبـ الـمـصـرـىـ
قـصـةـ وـاحـدـةـ،ـ وـكـذـلـكـ دـ.ـ لـوـبـسـ وـهـبـ.
وـتـنـوـيـ الـمـجـلـةـ بـعـشـيـةـ اللـهـ أـنـ تـعـدـ نـشـرـ هـذـهـ
الـقـصـصـ فـيـ كـتـبـ مـسـتـقـلـةـ حـتـىـ يـسـقـيـدـ مـنـهـاـ
وـيـتـمـعـ بـهـ شـبـابـ هـذـاـ الـجـيلـ.

كـانـ مـجـلـةـ (ـمـارـسـ الـأـحـدـ)ـ مـنـ إـنـشـائـهـ هـيـ مـجـلـةـ الـأـكـلـيـرـيـكـيـةـ الـلـاهـوـتـيـةـ وـمـدارـسـ
الـأـحـدـ وـالـتـرـيـةـ الـكـنـسـيـةـ،ـ مـعـاـ،ـ فـكـانـ أـسـاـذـةـ الـأـكـلـيـرـيـكـيـةـ وـطـلـبـانـهاـ وـخـرـجـوـهـاـ يـعـدـونـهـاـ
مـجـلـتـهـمـ التـيـ يـقـرـأـنـهـاـ بـلـ يـدـرـسـهـاـ،ـ وـكـذـلـكـ كـانـ خـدـامـ الـتـرـيـةـ الـكـنـسـيـةـ،ـ لـأـنـهـ مـجـلـةـ
(ـالـمـنـبـرـ الـأـكـرـونـذـكـسـيـ)ـ النـاطـقـ بـأـلـغـاـبـ الـإـيمـانـ وـأـلـغـاـبـ الـسـيـرـةـ.

عـلـىـ أـنـ مـجـلـةـ (ـمـارـسـ الـأـحـدـ)ـ لـمـ تـكـنـ مـنـ إـنـشـائـهـ مـجـلـةـ أـبـحـاثـ دـينـيـةـ،ـ فـيـ
الـلـاهـوـتـيـاتـ،ـ وـالـعـقـائـدـ،ـ وـالـطـقـوـسـ،ـ وـالـتـارـيـخـ،ـ وـالـقـانـونـ الـكـنـسـيـ،ـ وـلـكـنـهاـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ
هـذـاـ الطـابـعـ الـرـوـحـيـ وـالـعـلـمـيـ كـانـ مـنـ إـنـشـائـهـ مـجـلـةـ (ـنـقـيـدةـ)ـ تـقـدـمـ الـحـاضـرـ فـيـ وـاقـعـ
الـكـنـسـيـةـ بـنـظـرـةـ وـغـيـرـةـ رـوـحـةـ أـلـغـاـبـ الـكـنـسـيـةـ مـثـالـيـةـ،ـ مـنـدـدـةـ بـالـاتـحرـافـاتـ وـالـمـخـالـفـاتـ
الـكـنـسـيـةـ وـدـاعـيـةـ بـحـرـارـةـ إـلـىـ اـحـتـرـامـ الـقـانـونـ الـكـنـسـيـ وـلـبـرـازـ أـمـمـيـةـ صـوتـ الشـعـبـ فـيـ
لـخـيـارـ الرـعـاعـةـ.

مـنـ هـنـاـ فـقـدـ قـامـتـ سـيـاسـتـهـاـ فـيـ الـإـلـصـاـحـ الـكـنـسـيـ عـلـىـ دـعـالـمـتـينـ أـسـاسـيـتـينـ :ـ
الـدـعـامـةـ الـأـولـىـ :ـ الـدـرـاسـةـ الـمـتـحـمـقـةـ لـتـرـاثـاـ الـدـينـيـ وـالـكـنـسـيـ وـمـحاـولـةـ الـوـصـولـ إـلـىـ
جـذـورـهـ وـأـصـولـهـ وـبـذـورـهـ.ـ الـدـعـامـةـ الـثـانـيـةـ:ـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ الـبـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ الـأـسـاسـ
الـرـاسـخـ لـيـكـونـ الـبـنـاءـ فـيـ الـمـسـتـقـبـ الـقـرـيبـ وـالـبـعـيدـ،ـ بـنـاءـ رـاسـخـاـ مـنـ الـمـعـرـفـةـ الـقـاسـمـةـ
وـالـلـوـاـعـيـةـ.

نـوـافـةـ الـأـلـهـاـ غـرـيـغـورـيوـسـ

(ـعـدـدـ دـيـسـيـرـ ١٩٨٧ـ بـمـنـاسـةـ مـرـورـ
أـربعـينـ عـامـاـ عـلـىـ صـدـورـ الـمـجـلـةـ)